



## الملك يشيد بالمواقف الأردنية المشرفة تجاه البحرين



○ جلالة الملك المعظم خلال استقباله رئيس مجلس الأعيان الأردني.

أكد حضرة صاحب الجلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة ملك البلاد المعظم اعتراف مملكة البحرين بما يجمعها بالمملكة الأردنية الهاشمية الشقيقة من علاقات أخوية وثيقة وروابط تاريخية راسخة تزداد تطوراً وتميزاً بفضل حرص قيادة البلدين على توثيقها وتدعيمها بما يحقق المصالح المتبادلة.

جاء ذلك خلال استقبال حضرة صاحب الجلالة، أمس، دولة السيد فيصل عاكف الفايز رئيس مجلس الأعيان بالمملكة الأردنية الهاشمية، بمناسبة زيارته الرسمية للمملكة، وقد نقل إلى جلالته تحيات وتقدير أخيه صاحب الجلالة الملك عبدالله الثاني ابن الحسين عاهل المملكة الأردنية الهاشمية الشقيقة، وأخلص تمنياته لمملكة البحرين وشعبها دوام التقدم والرخاء، فيما أبلغه جلالته بنقل تحياته وتمنياته لأخيه جلالة العاهل الأردني ولشعب الأردن الشقيق مزيداً من التطور والازدهار.

ورحب جلالة الملك المعظم برئيس مجلس الأعيان الأردني، ونوه بأهمية مثل هذه الزيارات التي تشكل دعماً لمسار التعاون البرلماني والتنسيق الأخوي إزاء مختلف القضايا، فضلاً عن تبادل الخبرات والتجارب البرلمانية بما يعود بالخير والنفع على البلدين الشقيقين.

كما أشاد جلالته بجهود أخيه جلالة الملك عبدالله الثاني في توطيد وترسيخ أواصر العلاقات البحرينية الأردنية، وبالمواقف المشرفة التي تفتقها دائماً المملكة الأردنية الهاشمية تجاه مملكة البحرين وشعبها، وبدورها المشهود في تعزيز العمل العربي المشترك ودعم جهود السلام وتعزيز الأمن والاستقرار في المنطقة.

كما تم خلال اللقاء بحث المستجدات الإقليمية والدولية موضع الاهتمام المشترك، في مقدمتها تطورات الأوضاع الراهنة في المنطقة.

## المصارحة الوطنية في مواجهة مشروع ولاية الفقيه

قلنا في المقال السابق إن ما يجري ليس خلافًا مذهبياً أو اختلافًا عقائدياً بقدر ما هو مشروع سياسي منظم يسعى إلى تغيير هوية البحرين الوطنية، عبر ربط الولاء والانتماء بمرجعية خارج حدود الدولة، وهذه الحقيقة تفرض علينا أن نكون أكثر وضوحاً وجرأة في قراءة المشهد، بعيداً عن محاولات التخفيف أو التبرير أو تغليب الوقائع بشعارات دينية لا تعكس حقيقة المشروع القائم على فكرة «ولاية الفقيه».

هذه المكاشفة أصبحت اليوم ضرورة وطنية؛ لأن تصحيح المفاهيم المغلوطة التي جرى ضخها في عقول بعض الشباب لا يمكن أن يتم من دون مصارحة مباشرة، تكشف الفرق بين الانتماء الديني الطبيعي وتحويل الدين إلى أداة سياسية عابرة للحدود، تُستخدم لإعادة تشكيل الولاءات داخل المجتمعات العربية والخليجية.

ولعل كلمة الفريق أول معالي الشيخ راشد بن عبدالله آل خليفة وزير الداخلية، خلال لقائه مع نخبة من أبناء الوطن، جاءت لتضع النقاط على الحروف، حين أكد أن نظرية ولاية الفقيه لم تتوقف عند حدود المرجعية الدينية، وإنما حولها الخميني منذ قيام الثورة الإيرانية عام 1979 إلى مشروع سياسي عابر للحدود، يقوم على مبدأ الولاء والطاعة للولي الفقيه في إيران، حتى إن تعارض ذلك مع مصالح الأوطان وأمنها واستقرارها، وذلك عبر محاولات إظهار أن الولاء المطلق لإيران هو ركنٌ من أركان المذهب، ولكن الحقيقة غير ذلك تماماً.

هذا الطرح يكشف بوضوح أن القضية ليست مرتبطة بالطائفة الشيعية الكريمة، التي كانت ومازالت مكوناً أصيلاً من نسيج البحرين الوطني، وإنما تتعلق بتنظيم سياسي استغل المذهب لتحقيق أجندات خارجية، عبر بناء شبكات ولاء مرتبطة بالحرس الثوري الإيراني، ومحاولة التغلغل داخل المجتمعات الخليجية من خلال المؤسسات الدينية والاجتماعية والإعلامية.

إن رسالة ولاية الفقيه ليست جديدة على المنطقة، لكن التطورات الأخيرة كشفت بصورة أوضح حجم محاولات فرض هذا المشروع داخل المجتمع البحريني، من خلال تنظيمات عملت بسرية سنوات طويلة، وسعت إلى إنشاء شبكات نفوذ داخل مفاصل العمل المجتمعي، بهدف التأثير على أبناء الوطن، بل ممارسة الضغوط والإقصاء بحق كل من يرفض الخضوع لهذا الفكر، حتى من داخل الطائفة الشيعية نفسها.

وقد أشار وزير الداخلية بوضوح إلى هذه المسألة عندما تحدث عن التنظيم الرئيسي المرتبط بولاية الفقيه والحرس الثوري الإيراني، الذي عمل على جمع الأموال، والتغلغل في بعض المؤسسات والمنابر، وتحويل بعض المآتم إلى أدوات للتعبئة الفكرية والتجنيد السياسي، فضلاً عن بناء خلايا ومليشيات مرتبطة بالحرس الثوري الإيراني، في محاولة لخلق واقع مواز لسلطة الدولة الوطنية.

والأخطر أن هذه التنظيمات لم تمارس فقط الاستقطاب السياسي، بل مارست نوعاً من الإرهاب الفكري والاجتماعي ضد المخالفين لها، عبر تخوينهم أو ترهيبهم أو محاولة إسكات أصواتهم، وهو ما يؤكد أن المشروع لم يكن يوماً مشروعاً دينياً خالصاً، بل مشروع نفوذ سياسي يستخدم الدين غطاءً لتحقيق أهداف تتجاوز حدود العقيدة إلى حسابات الهيمنة الإقليمية.

فالمأمل في واقع «ولاية الفقيه» يدرك أن جوهر هذا المشروع يقوم على نقل الولاء من الدولة الوطنية إلى سلطة خارجية، بحيث يصبح الانتماء السياسي مُرتبطاً بالفقيه الحاكم في إيران، لا بالدولة التي ينتمي إليها المواطن. وهنا تكمن الخطورة الحقيقية؛ لأن أي مشروع يلغي مفهوم الدولة الوطنية لصالح الولاءات العابرة للحدود يتحول بطبيعته إلى تهديد مباشر للأمن والاستقرار الداخلي للبلاد.

ومنذ اندلاع الثورة الإيرانية عام 1979، شهدت البحرين ودول الخليج محاولات مستمرة للتدخل في شؤونها الداخلية، وكلها كانت ترتبط بخطاب يقوم على تصدير الثورة وتوسيع النفوذ الإيراني في المنطقة.

بعض القوى المرتبطة بالمشروع الإيراني استغلت الانفتاح الذي تعيشه البحرين منذ المشروع الإصلاحية لجلالة الملك المعظم لإعادة تنظيم صفوفها والتوسع داخل المجتمع، بدلاً من الانخراط الحقيقي في المشروع الوطني الجامع.

وهنا جاءت الرسالة الواضحة التي حملتها كلمة وزير الداخلية، بأن الدولة لن تسمح بوجود أي ولاء فسوق ولاء الوطن، ولا بأي تنظيم يعمل لصالح أجندات خارجية تحت أي غطاء.

وما قاله الوزير، بأنه لا سلطة تعلق على سلطة الدولة المدنية في مملكة البحرين، يعكس جوهر المعركة الحقيقية، وهي حماية الدولة الوطنية من محاولات الاختطاف السياسي والعقائدي، وصون وحدة المجتمع البحريني بكل مكوناته.

ومن أهم ما جاء في هذا اللقاء أن شيعة البحرين أقدم من مشروع ولاية الفقيه نفسه، وكانت لهم مرجعياتهم الوطنية والعربية المعروفة، قبل أن تحاول إيران تصدير مشروعها السياسي إلى المنطقة، لذا فإن المرحلة الراهنة تتطلب وعياً وطنياً متماسكاً؛ لأن مواجهة اليوم لم تعد أمنية فقط، بل هي أيضاً معركة وعي وفكر وهوية.

وفي خضم ما كشف عنه العدوان الإيراني على البحرين ودول الخليج، فإن وحدة الخليج سياسياً وأمنياً وفكرياً باتت ضرورة ملحة في مواجهة مشروع لا يخفي أطماعه التوسعية، ويحاول استغلال أي ثغرة داخل المجتمعات العربية لنشر نفوذه وأفكاره.

في النهاية، يبقى الوطن فوق كل اعتبار، وتبقى البحرين أكبر من كل محاولات الاختراق والاستهداف.. ومع سقوط الأقنعة، المصارحة والمكاشفة هي السبيل الأمضى في المحافظة على وحدة هذا الوطن.

أنور عبدالرحمن

## معالجة جذرية وتعامل حاسم مع وكلاء إيران في البحرين

وزير الداخلية: أمن واستقرار البحرين بفضل حكمة وحزم وقيادة الملك

الخميني حول «ولاية الفقيه» إلى مشروع سياسي عابر للحدود

الطائفة الشيعية مكون أصيل في ماضي وحاضر ومستقبل هذا البلد

العثور بمنزل أحد المقبوض عليهم على 600 ألف دينار نقداً

أخبار البحرين 5



○ وزير الداخلية خلال لقائه نخبة من أبناء الوطن.

## المؤبد لثلاثة متهمين بالتخابر مع الحرس الثوري الإيراني السجن 10 سنوات لمؤيدين ومشاركين في أعمال تخريب

وتسلم وتسليم الأموال المخصصة لدعم وتمويل العناصر الإرهابية المنتمية إلى التنظيم، كما أصدرت المحكمة أحكاماً تصل إلى السجن 10 سنوات في قضايا متفرقة متعلقة بقيام المتهمين بتأييد وتحبيذ الاعتداءات الإيرانية الإرهابية على المملكة والحصول على بيانات حيوية محظورة وإذاعتها، وتصوير أماكن محظورة تصويرها، وذلك في ظل الاعتداءات الإيرانية الإرهابية التي استهدفت مملكة البحرين.

قضايا وجوالات 13

عاقبت المحكمة الكبرى الجنائية متهمه بالسعي والتخابر مع منظمة الحرس الثوري الإيراني الإرهابية، بقصد القيام بأعمال عدائية إرهابية ضد مملكة البحرين، بالسجن المؤبد، بعد أن خصصت حسابها على أحد مواقع التواصل الاجتماعي لمعاونة المعتدين على مملكة البحرين، من خلال نشر صور وإحداثيات لعدد من المواقع الحيوية، مقرونة بعبارات تفيد بإمكانية استهدافها، كما عاقبت المحكمة متهمين بالسجن المؤبد، والغرامة بمبلغ 10 آلاف دينار، إذ إن الأول (هارب في إيران) قام بتجنيد المتهم الثاني الموجود داخل مملكة البحرين لتنفيذ عمليات إرهابية في الداخل، وتكليفه بنقل

الكويت؛ إحباط تسلل 4 عناصر من الحرس الثوري الإيراني

عربية ودولية 17

بنك ABC يعلن النتائج المالية للربع الأول من عام 2026

المال والاقتصاد 15



○ ناجي بلقاسم.

## بنك السلام يعلن نتائجها المالية للربع الأول من عام 2026

المال والاقتصاد 14

البحرين للأسواق الحرة تعلن نتائجها المالية للربع الأول من العام



○ عبدالله بوهندي.

المال والاقتصاد 16